

## الكلمة الافتتاحية للسيد رئيس اللجنة العلمية للملتقى السيد نائب عميد كلية الآداب و اللغات الدكتور : عمار شلواي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم آدم الأسماء كلها، ووهبه الجوارح جلها، وجعل العلم نورا به يهتدى. والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وبعد:  
مرحبا بالأساتذة الأفاضل الوافدين من جل الجامعات، مرحبا بالضيوف الكرام من مختلف القطاعات، وبالطلبة الأعداء. واسمحوا لي في هذا المقام أن أخص بالذكر: الأستاذة هايدي من فرنسا،

Qui nous a honoré de sa présence, et sans aucun doute enrichira ce séminaire. Nous lui souhaitons la bienvenue et un bon et agréable séjour parmi nous.

وكذلك الأستاذ: أحمد الجوة الذي شرفنا بقدمه من تونس الشقيقة، نتمنى له إقامة طيبة بيننا، ومن غير شك، حضوره ثراء لأعمال هذا الملتقى.

أيها السادة الأفاضل:

باسم اللجنة العلمية لهذا الملتقى، أقدم شكري للأستاذ الدكتور بلقاسم سلاطينية، رئيس هذه الجامعة، فهو المشجع والداعم دوما لكل مبادرة، ولكل عمل طموح، كما أنه عماد ازدهار جامعة محمد خيضر ونموها، كما أشكر جميع نوابه، ولا أنسى عميد كلية الآداب واللغات الساهر المحرك لدواليب العمل في هذه الكلية، وكذلك أشكر رئيس قسم الآداب واللغة العربية على جمده المبذول والمتواصل وسهره على إنجاز أعمال هذا الملتقى.

أيها السادة الأفاضل:

أما فيما يخص تحضير الملتقى السادس، من الناحية العلمية، فقد اجتهدت اللجنة العلمية برئاسة: أ.د. شلواي عمار، والمكونة من:

أ.د. مفقودة صالح، أ.د. تبرماسين عبد الرحمن، أ.د. بومعزة راجح، أ.د. تاويريريت بشير،

د. بن غنيسة نصر الدين، د. زاغز نزيمة، د. دقياني عبد المجيد.

و رأت بعد الحوار والمناقشة، ومراجعة ملتقيات السيمياء السابقة، أنه لا بد من تخصيص ملتقى آخر للسيمياء والنص الأدبي، للحاجة إلى ذلك، فكما أنه لاشيء يقدر على إيقاف الزمن الذي يمضي بمكوناته، مثل أمواج نهر سريع، يجرف كل ما يبدو أكثر ثباتا وصلابة، كذلك العلم والحقائق العلمية تتغير، تتسع وتتطور وهذا ما جعلنا في قسم الآداب واللغة العربية نعرف من نهر السيمياء لسادس مرة، لاتساع مداه وبعد مصبته.

وبناء على ذلك، ركزت اللجنة العلمية على بعض المحاور التي تستحق الدراسة والإثراء ومنها:

- أولوية الالتفات إلى التجربة النقدية العربية في تفاعلها وانفعالها بالجهود السيميائية الغربية، وذلك من أجل تقويمها ورصد حقيقة تمثلها لذلك، والقدرة على نسج الخصوصيات.

- كما اتضح أن الصورة من خلال وسائل الإعلام والاتصال صارت كالكلمة - بل ربما أكثر - صانعة للمواقف ومغيرة للأحداث، تفرض نفسها وتجذب الانتباه بشتى أنواعها، ففهم سخريّة الرسم الكاريكاتوري، أو قراءة دلالة صورة إشهارية أو لوحة من اللوحات الزيتية، له تأثير بالغ على الإنسان، إن في القول أو في العمل.

- كما أن سيميائية العمل، أو الأهواء والعواطف، كما تسمى، من المحاور الضرورية التي ينبغي معرفتها والإطلاع على مضامينها، وكما هو معروف ظهرت في العقود الأخيرة، كبعد جديد في تحليل العلامة، استحوذ على معظم الجهود، وتشكل في إطار من النظرية العاملة، فمن البديهي أن الذات لا يمكنها القيام بالإنجاز إلا إذا امتلكت مسبقا الكفاءة الضرورية، وإذا كان الإنجاز يوافق العمل كفعل كينونه، فإن الكفاءة شرط ضروري للعمل باعتبارها: من يوجد الكينونه، فالذات قد تكون افتراضية وهي سابقة على اكتساب الكفاءة، وقد تكون محيية وهي التي تنتج عن هذا الاكتساب، والأخيرة: الذات المحققة وهي التي تعين الذات وقد قامت بالعمل الذي يصلها بموضوع القيمة، ويحقق مشروعها، فالذات الكفاءة إذن، متصفة بفعل محين، وتحدد بمساعدة الخصائص اللصيقة بها، كما يجب أن يكون مجوزتها ما يحتمل أن تنجزه، كما ينبغي أن تتصف بسماة تحقيق هذا الإنجاز (الإرادة/الواجب/القدرة/المعرفة)، وهكذا يتضح أن الإنجاز أو العمل وكل ما يقوم به

الإنسان من أفعال وأعمال مرتبطة بالإحساس والشعور.  
- وبالإضافة إلى ذلك، فإن الزاد المعرفي الذي أتت به السيميائيات، وأشاعته من خلال نماذجها ساعد على صياغة مجموعة من الإشكالات الخاصة بقضايا تأويل النص، فسيرورة إنتاج الدلالة واشتغال العلامات، المتناهي واللامتناهي، والنمو اللولبي للعلامة، وحركة الفعل التدللي والسميوزيس، كلها مفاهيم تقودنا إلى ضرورة التأويل وأهميته، كما يقول: امبرتو إيكو، فالروابط عميقة بين العلامات والتأويل، وذلك لأن شيئاً ما، لا يكون علامة إلا لأنه يؤول بوصفه علامة لشيء ما بواسطة مؤول ما.

وانطلاقاً من هذا، يمكن إنجاز محاور الملتقى في:

- 1- التجربة السيميائية العربية واقعها وآفاقها وتحدياتها.
- 2- السيميائيات البصرية، أي دور الإيقونة في صنع الحقائق والتأسيس للمعرفة الإنسانية.
- 3- سيميائية الأهواء أو العواطف، أي ربط حركة إنجاز العمل بحركة موازية على مستوى الإحساس والشعور.
- 4- السيميائيات ومجلات التأويل.

وفي الأخير أشكر جميع أعضاء اللجنة العلمية لهذا الملتقى، على عملهم الجاد والموضوعي، وسهرهم على توافر الشروط العلمية الأكاديمية في المداخلات المقبولة، على الرغم من كثرتها؛ إذ فاضت عن المائة.

وللأمانة فإن الذين أعربوا عن مشاركتهم من خارج الوطن بلغوا تسعة عشر، موزعين على الدول الآتية: تونس، المغرب، فرنسا، ليبيا، فلسطين، السعودية، سوريا، العراق، إيران، باكستان. ونظراً للظروف لم يحضر أغلبهم.

وأما الذين أعربوا عن مشاركتهم من داخل الوطن فقد شمل الجامعات الجزائرية من الجنوب إلى الشمال، ومن الشرق إلى الغرب، إذ لم تتأخر جامعة عن إبداء رغبتها في المشاركة (من خلال أستاذ تابع لها أو أستاذين على الأقل).

وفي الأخير، أرجو أن يستفيد الجميع، وأن يسهموا في إثراء هذه الباقة الفواحة التي تم اختيارها.

شكراً للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .